التطورات السياسية في بولندا من عهد ميشكو الثاني عام ١٠٢٥م حتى نهاية عهد بوليسلاو الثاني عام ١٠٧٩م

م.د. ستار حامد عبدالله العماري
جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

م.د. عباس حسن عبيس الجبوري
وزارة التربية/ مديرية تربية بابل

البريد الإلكتروني Email : hum.star.hamed@uobabylon.edu.iq
abbassaljobory@gmail.com

الكلمات المفتاحية: بولندا – ميشكو الثاني – الحروب الخارجية – كاسيمير الأول – بوليسلاو الثاني .

كيفية اقتباس البحث

العماري ، ستار حامد عبدالله، عباس حسن عبيس الجبوري، التطورات السياسية في بولندا من عهد ميشكو الثاني عام ١٠٢٥م حتى نهاية عهد بوليسلاو الثاني عام ١٠٧٩م، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢١،المجلد:١١ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Political developments in Poland from the reign of Mieszko II 1025 to the end of the reign of Boleslaw II 1079

Lec.Dr. Sattar Hamed Abdullah Al-Ammari
University of Babylon / College of Education for the Humanities - Department of History

Lec.Dr . Abbas Hasan Obayes Al-Jubouri
Ministry of Education / Babil
Education Directorate

Keywords : Poland - Mieszko II - Foreign wars - Casimir I - Boleslaw II.

How To Cite This Article
Al-Ammari, Sattar Hamed Abdullah, Abbas Hasan Obayes Al-Jubouri, Political developments in Poland from the reign of Mieszko II 1025 to the end of the reign of Boleslaw II 1079, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2021,Volume:11,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract :

The research studied the political developments in Poland from the reign of Mieszko II until the end of the reign of Boleslaw II, as that historical period witnessed internal conflicts and external wars that were reflected on the internal conditions of Poland and its position among European circles, and this is what its external enemies found in it, foremost among them Germany, Russia and other European countries. The other opportunity is to seize some of its provinces and cities, This came due to the weak administration and the lack of political experience for some of those who assumed the throne of the country at that time, especially Mieszko II, who because of his indulgence in pleasures, and

his lack of political experience, and his wrong dealing with the nobles, and his failure to implement what his subjects aspired to in general as well as his wrong foreign policy Also, through which he plunged himself into unjustified wars, Poland lost its international standing, as it turned from a kingdom like other kingdoms of Europe to a duchy of less international standing, and those internal conflicts and external wars continued during the reign of Casimir I as well. During his reign, Poland witnessed chaos, lawlessness, attacks on clergy and burning of churches, and this was what Poland's enemies, including Bohemia and Prussia, took advantage of to control some of its cities.This situation continued until the year 1040, when Casimir I adopted a different policy through which he was able to impose authority and law and peace prevailed throughout Poland, which did not involve itself in foreign wars until 1047.

After Boleslaw II assumed the throne of Poland, the latter was plunged into a series of foreign wars in which he tried to impose his control over some European countries to expand his country's borders, but this reflected negatively on the internal situation of Poland in general, which forced Boleslaw II to leave the country, and thus the instability Politics is the dominant characteristic of Poland in that historical period.

ملخص البحث

درس البحث التطورات السياسية في بولندا من عهد ميشكو الثاني حتى نهاية عهد بوليسلاو الثاني، إذ شهدت تلك المدة التاريخية نزاعات وصراعات داخلية وحروباً خارجية انعكست على الأوضاع الداخلية لبولندا ومكانتها بين الأوساط الأوربية ، وهذا ما وجد فيه أعداؤها الخارجيون وفي مقدمهم المانيا وروسيا وغيرها من البلدان الأوربية الأخرى الفرصة السانحة للاستيلاء على بعض المقاطعات والمدن التابعة لها ، وجاء ذلك بسبب ضعف الإدارة وقلة الخبرة السياسية لبعض من تولى عرش البلاد في ذلك الوقت، ولا سيما ميشكو الثاني الذي بسبب انغماسه بالملذات، وقلة خبرته السياسية ، وتعامله بشكل خاطئ مع النبلاء ، وعدم استجابته لتنفيذ ما يصبوا إليه ابناء رعيته بشكل عام فضلاً عن سياسته الخارجية الخاطئة أيضًا التي من خلالها زج نفسه في حروب لا مبرر لها فقدت بولندا مكانتها الدولية، إذ تحولت من مملكة كسائر ممالك أوربا الأخرى إلى دوقية أقل مكانة دولية، واستمرت تلك الصراعات الداخلية والحروب الخارجية في عهد كاسيمير الأول أيضاً ، إذ شهدت بولندا في عهده فوضى عارمة وغياب القانون والاعتداء على رجال الدين وحرق الكنائس وهذا ما انتهزه اعداء بولندا ومنهم بوهيميا ، وبروسيا للسيطرة على بعض مدنها واستمر ذلك الحال لغاية عام ١٠٤٠ الذي

فيه انتهج كاسيمير الأول سياسة مغايرة تمكن من خلالها فرض السلطة والقانون وساد السلام في عموم بولندا التي لم تزج نفسها في حروب خارجية حتى عام ١٠٤٧ ، وبعد أن تولى بوليسلاو الثاني عرش بولندا زج الأخيرة في سلسلة حروب خارجية حاول من خلالها فرض سيطرته على بعض البلدان الأوربية لتوسيع حدود بلاده ، إلا أن ذلك انعكس سلباً على الأوضاع الداخلية لبولندا بشكل عام الأمر الذي ارغم بوليسلاو الثاني الى مغادرة البلاد ، وبهذا كان عدم الاستقرار السياسي هو الصفة الغالبة على بولندا في تلك المدة التاريخية .

المقدمة

حفل التاريخ السياسي لبولندا من عهد ميشكو الثاني حتى نهاية عهد بوليسلاو الثاني بأحداث سياسية ذات أهمية بالغة ، تركت بصماتها في ذلك البلد في العصور الوسطى، الذي عاش في كفاح وصراع دائم مع جيرانه وغيرهم من الدول الطامعة في أراضيه، وفي مقدمتهم ألمانيا التي كانت راغبة في استعادة حقوقها التي سلبتها منها بولندا في وقت سابق لميشكو الثاني، وعلى الجهة الأخرى إلى الشرق من بولندا نجد روسيا التي لم تكن هي الأخرى أقل طمعاً فيها من نظيرتها ألمانيا، ولاسيما أنها تكن العداء لها وتحاول الثأر منها بسبب الموقف العدائي لملوك بولندا الذين سبقوا ميشكو الثاني تجاه الروس وتدخلهم في الشؤون الداخلية لذلك البلد.

ومما زاد من تأزم العلاقات بين بولندا وتلك الدول قلة الخبرة السياسية لبعض أمراء وملوك بولندا، وفي مقدمتهم ميشكو الثاني الذي بسياسته الخاطئة فقدت بولندا مكانتها الدولية وتمثيلها الدبلوماسي، إذ تحولت من مملكة كسائر ممالك أوربا الأخرى إلى دوقية واستمر ذلك الحال حتى عام ١٠٧٦م الذي تمكن فيه بوليسلاو الثاني من الحصول على موافقة البابا ودعمه في إعادة تأسيس مملكة بولندا التي فقدت مكانتها مرة ثانية عام ١٠٧٩م فعادت لتتحول إلى دوقية مرة اخرى .

وبهذا فإن تلك الأحداث المهمة بحاجة إلى المزيد من البحث والتقصي، وعلى أساس ذلك جاء اختيار عنوان البحث (التطورات السياسية في بولندا من عهد ميشكو الثاني حتى نهاية عهد بوليسلاو الثاني) للتعرف على الظروف والعوامل التي أسهمت في رسم خارطة بولندا السياسية في تلك المدة من تاريخها في العصور الوسطى .

قسم البحث إلى مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة ، استعرض المبحث الأول (الظروف والعوامل التي أسهمت في تفكيك وانهيار مملكة بولندا) ، فكشف فيه الصراع الأسري الذي شهدته بولندا في تلك المدة التاريخية، فضلاً عن الحرب البولندية الألمانية التي كانت حينها سبباً في خسارة بولندا لقبها الملكي .

وأما المبحث الثاني فسلط الضوء على (التطورات السياسية في بولندا في عهد كاسيمير الأول) ونوقشت فيه التطورات الداخلية التي أسهمت في سقوط الأخير وعودته بعد ذلك ، وجهوده في تثبيت أركان الدولة .

وجاء المبحث الثالث بعنوان: (إعادة تأسيس مملكة بولندا) إذ أشار إلى سياسة بولندا الخارجية وعودة اللقب الملكي لها .

المبحث الأول

الظروف والعوامل التي أسهمت في تفكك وانهيار مملكة بولندا

أولاً : الصراع الأسري وتتويج ميشكو الثاني (Mieszko II)[١] ملكاً لبولندا.

بعد وفاة ملك بولندا بوليسلاو الأول (Boleslaw I)[٢] الذي عرف بـ (الشجاع) في السابع عشر من حزيران عام ١٠٢٥م، شهدت الأسرة الملكية بياست (Piast)[٣] سجالات ونزاعات داخلية حول وراثة العرش، إذ حاول ميشكو الثاني عزل أخيه الأكبر بيزبرايم (Bezprym)[٤] والانفراد بالحصول على التاج الملكي[٥] مستنداً في ذلك إلى وصية والده الذي أكد فيها أنّ ميشكو الثاني هو الوريث الشرعي وخليفته لتاج بولندا، وهذا ما أثار حفيظة أفراد العائلة وحاشية القصر ومعظم النبلاء، وبذلك دخل البلاط الملكي في صراع أسري بين ميشكو الثاني من جهة، وإخوانه بيزبرايم واوتو (Otto)[٦] من جهة أخرى، وفي نهاية الأمر تمكن ميشكو الثاني من نفي أخيه الأول إلى روسيا والثاني إلى ألمانيا، وتتويج نفسه ملكاً لبولندا بعد ستة أشهر من وفاة والده، وحينها كان يبلغ من العمر ٣٥ عاماً[٧].

كان ميشكو الثاني يفتقد إلى الكثير من الصفات التي امتاز بها والده الذي أهتم بشؤون بلاده وتمكن من فرض النظام وتأسيس مملكة قوية انضمت إلى سائر ممالك أوربا الأخرى، وعلى عكس ذلك لم تكن لدى الابن القوة والخبرة السياسية في إدارة الشؤون العامة لبلاده، إذ كان يقضي معظم وقته منغمساً في الملذات والترف، فضلاً عن أنه حمل كرهاً شديداً للنبلاء العاملين في حاشية القصر، ولم يكن أيضاً على اتصال مباشر مع أبناء رعيته الذين لم يجدوا فيه آذاناً صاغية للاستماع لهم وتنفيذ طلباتهم وتحقيق ما يصبون إليه، وبهذا أصبحت هناك فجوة بين هؤلاء وملكهم، وتطور الأمر إلى حالة من الاستياء العام ضده [٨].

ثانياً : الحرب البولندية الألمانية وخسارة بولندا لقبها الملكي .

لم تختلف السياسة الخارجية لميشكو الثاني كثيراً عن سياسته الداخلية، إذ لم تكن لديه العقلية الدبلوماسية في التعامل مع مجريات الأحداث لبعض الدول الأخرى وفي مقدمتها ألمانيا

التي زج نفسه في حرب معها لا مسوغ لها، فبعد سفر الإمبراطور كونراد الثاني (Conrad II)[٩] عام ١٠٢٧م إلى إيطاليا حصل تمرد من قبل المعارضين له، ولجأ هؤلاء إلى ملك بولندا ميشكو الثاني لمساعدتهم وإرسال التعزيزات العسكرية اللازمة للإطاحة بذلك الإمبراطور، فاستجاب لهم وأخذ الاستعدادات اللازمة لأي حرب مرتقبة، وفي تلك الأثناء عاد كونراد الثاني إلى بلاده لقمع أي تمرد حاصل، إلا أن ذلك لم يمنع ميشكو الثاني من قيامه بإرسال قواته العسكرية [١٠] في بداية عام ١٠٢٨م صوب ألمانيا فتمكنت من الاستيلاء على مدينة ساكسونيا (Saxony) وحرق جسورها وتدمير الكثير من منازلها وبعدها بإيعاز منه انسحبت تلك القوات إلى بلادها [١١]، وهذا ما أثار غضب كونراد الثاني واستياءه، فأعلن أن ميشكو الثاني هو ملك غير شرعي لبولندا[١٢]، ولاسيما أنه قام بعزل أخيه الأكبر عن وراثة العرش ، لذا يجب الإطاحة به وعزله ولأجل ذلك وجد في مناشدة قبائل اللوتسي (Alotuse)[١٣] له لإنقاذهم والتصدي لغزو القوات البولندية لهم الفرصة السانحة، فسرعان ما استجاب لتلك المناشدة وقام بترتيب صفوف قواته وتجهيزها وبدأ بالهجوم في كانون الأول عام ١٠٢٩م حتى وصل إلى مدينة بوتسن (Butsen) فحاصرها[١٤]، وفي تلك الأثناء حصل ما عزز موقف البولنديين، إذ وصل إلى مسامع الامبراطور كونراد الثاني أن ستيفن الأول (Stephen I)[١٥] ملك هنغاريا أخذ الاستعدادات اللازمة لاستغلال تلك الظروف وانشغال ألمانيا في هذه الحرب والقيام بهجوم إجهاضي مفاجئ ضدها، ولتفادي ذلك أوعز كونراد الثاني إلى قواته بفك الحصار والانسحاب فورًا إلى البلاد والاستعداد لمواجهة أي هجوم مرتقب[١٦].

أدرك كونراد الثاني أن خوض غمار أي حرب خارجية قد يستغلها ملك هنغاريا ستيفن الأول للهجوم على بلاده والاستيلاء علي بعض المدن والقلاع المهمة ولأجل تفادي ذلك كتب برقية له أشار فيها عن رغبته في السلام وإبعاد البلدين عن شبح الحروب، فرحب ستيفن الأول بذلك، وتم عقد اتفاقية للسلام في عام ١٠٣١م كان من أهم بنودها تنازل ألمانيا لهنغاريا عن بعض الأراضي الواقعة بين نهري ليثا (Leitha)[١٧] وفيشا (Fisha)[١٨] ، وبالمقابل تعهد ستيفن الأول بمساندة الألمان في أي حرب مرتقبة ضد بولندا، وعلى أساس ذلك تحركت قوات مشتركة في تشرين الثاني من العام نفسه صوب بولندا وبعد سلسلة من المعارك الطاحنة مع نظريتها البولندية تمكنت من الاستيلاء على بعض المدن والمقاطعات التابعة لبولندا وبهذا لم يتمكن ميشكو الثاني من الحفاظ على وحدة البلاد واستقلالها، ومن ثم تراجعت مكانتها الدولية وفقدت اسمها كمملكة وعادت مرة أخرى لتعرف بدوقية [١٩] بولندا [٢٠].

يتضح مما تقدم أنه من الخطأ أن ميشكو الثاني تعامل بتلك السياسة مع إمبراطورية ذات قوة عسكرية كبيرة مثل ألمانيا، فكان من المحتمل أن يؤدي ذلك إلى فقدانه عرش بولندا، وإنهاء وجودها في الخارطة الأوربية، لذا كان يجب عليه أن يتخذ من الدبلوماسية مفتاحاً للحل في التعامل مع تلك الإمبراطورية وعدم التدخل في شؤونها الداخلية .

كان لتلك الهزيمة أمام الألمان أثر سلبي على الأوضاع الداخلية في بولندا، إذ أدت إلى تزايد المعارضة ضد الدوق [٢١] ميشكو الثاني، وحصل تمرد في بعض المدن التابعة لها، ولاسيما في مورافيا (Moravia) وبو ميدانيا (Bomedania) ، و حاول هؤلاء الانفصال عن بولندا وتأسيس كيانات سياسية مستقلة ، وحينها اتخذ ميشكو الثاني من الدبلوماسية مفتاحاً لحل تلك الأزمة، فمنح هؤلاء في بداية الأمر بعض الامتيازات السياسية والاقتصادية إلا أن حاشية القصر ومعظم النبلاء أعلنوا رفضهم عن التعامل بتلك السياسة مع المتمردين ، لذا قاموا بتحريضه على التنصل عن تلك السياسة واللجوء إلى استخدام القوة كحل بديل عن ذلك، وهذا ما حصل فعلاً، إذ أوعز ميشكو الثاني إلى قواته العسكرية بالتوجه صوب تلك المدن التي عجزت عن مقاومة هذه القوات، فكان النصر حليفاً له،وبهذا شهدت الأوضاع الداخلية هناك استقراراً ملحوظاً في ذلك الوقت [٢٢].

ثالثاً : عودة الصراع الأسري وقتل ميشكو الثاني

بعد أن تمكن ميشكو الثاني من الخروج من ذلك المأزق السياسي والصراع الدامي وجد نفسه في مأزق وصراع آخر كان سببه هو اتخاذه من الترهيب سابقاً وسيلة لنفي أخيه بيزبرايم الذي عزم على إيجاد حليف دائم له يمكنه من الإطاحة بأخيه والحصول على عرش البلاد، فوجد في روسيا ضالته للقيام بذلك ولاسيما أنها كانت تكن العداء لبولندا وتحاول الثأر منها بعد أن قام بوليسلاو الشجاع باسترجاع المدن والقلاع التابعة لبولندا والتي احتلها فلاديمير العظيم (Valdamer)[٢٣] سابقاً، لذا لم يتردد ياروسلاف الحكيم (Yaroslav The Wise) [٢٤] من عقد تحالف مع بيزبرايم والإيعاز إلى قواته العسكرية بالتوجه صوب بولندا في نهاية عام ١٠٣١م مستغلاً انشغال قواتها بالدفاع عن مدينة لوساتيا (Lusatia) التي هاجمتها القوات الألمانية، وبذلك أصبحت بولندا في موقف لا تحسد عليه، فكان عليها القتال على أكثر من جهة، وهذا ما أضعف عزيمة المقاتلين، لذا تمكنت القوات الروسية من اقتحام بولندا والإطاحة بميشكو الثاني، الذي قام بالفرار إلى بوهيميا وسجن فيها بسبب العداء التاريخي بين البلدين الذي فيه قام بوليسلاو الشجاع سابقاً أيضاً بالاستيلاء على بعض الأراضي التابعة لبوهيميا ، وبهذا أصبح بيزبرايم دوقاً لبولندا[٢٥].

ولقطع الطريق أمام أي محاولة من أتباع ميشكو الثاني لإعادته إلى العرش اتخذ بيزبرايم من سياسة الانتقام وسيلة للقضاء على هؤلاء، فقام بحملة دموية راح ضحيتها الكثير من أبناء بولندا، إلا أن ذلك جاء بنتائج عكسية لما كان يصبو إليه بيزبرايم، إذ أفرز موجة غضب عارمة ضده واضطربت الأوضاع الداخلية واندلعت سلسلة من النزاعات والصراعات الدامية انتهت بقتله في نهاية عام ١٠٣٢م [٢٦].

وبهذا فسح المجال لميشكو الثاني الذي أطلق سراحه في العام نفسه من استعادته لعرش البلاد بعد أن تمكن من القضاء على معارضيه ، ومن أجل فرض القانون ومنع أية محاولة أخرى لعزله عن العرش بحجة سياسته الخاطئة تجاه رعاياه قام بتقسيم بلاده إلى عدة اقاليم يترأس كل واحد منها قاضٍ كان يعمل على نشر العدل ورفع الظلم عن كاهل الطبقات الفقيرة، وقام أيضاً بتأسيس أسقفية جديدة لرجال الدين والرهبان وبهذا شهدت بولندا استقراراً ملحوظاً في أوضاعها الداخلية واستمر ذلك الحال حتى الحادي عشر من آيار عام ١٠٣٤م بعد أن قتل ميشكو الثاني في ظروف غامضة في مدينة بوزنان (Poznan) وبذلك انتهت حلقة من الصراع السياسي لتدخل بعدها البلاد في حلقة صراع سياسي آخر [٢٧].

يتضح مما تقدم أن ميشكو الثاني أدرك أن سياسته الخاطئة تجاه رعاياه لم تجد نفعاً ، لذلك حاول الظهور بمظهر الدوق الراعي لمصالح أبناء بلده متخذاً من الدين وسيلة أخرى أيضاً لتهدئة الأوضاع والقضاء على الاضطرابات الداخلية، ولا سيما أن للدين تأثيره الروحي والعقائدي على حياة المجتمع البولندي بعد انتشار المسيحية فيها في وقت سابق لذلك .

المبحث الثاني

التطورات السياسية في بولندا في عهد كاسيمير الأول

أولاً: التمردات الداخلية وسقوط كاسيمير الأول (Casimir I) [٢٨]

بعد وفاة ميشكو الثاني خلفه ابنه كاسيمير الأول في وراثة العرش البولندي [٢٩] وكان ما يزال صغيراً في العمر ولم يبلغ سن الرشد القانوني، لذا أصبحت والدته ريشيزا (Risheza) [٣٠] وصية عليه وهي الأخرى لم تكن لديها الخبرة السياسية التي تمكنها من إدارة الشؤون العامة للبلاد، فبسبب أصولها الألمانية قامت حال توليها الوصاية بإسناد المناصب المهمة إلى الألمان، ، فضلاً عن إصدارها بعض القرارات والقوانين التي لم تكن تراعي فيها المصالح العامة لرعاياها [٣١].

يتضح مما تقدم أن ريشيزا بتلك السياسة ربما أرادت استعادة النفوذ الألماني في بولندا، لذا منحت المناصب المهمة للألمان لتهيئة المناخ المناسب حال تنفيذ ذلك وضمان ولاء الكثير من مؤسسات الدولة لها ، وإثباتاً لذلك فإن المصادر التاريخية لم تذكر أي اعتراض لها على سياسة زوجها المتوفي ميشكو الثاني تجاه رعاياه، وهذا يعني أنها لم تكن تنظر للبولنديين بعين الراعية لهم وأنهم أبناء بلدها، لذا لم تتردد بعد وفاة زوجها باتباع هذه السياسة بشكل عام .

أثارت تلك السياسة قلق النبلاء البولنديين ومعظم طبقات المجتمع التي كانت تنظر بعين الاستصغار إلى ريشيزا معللين ذلك بأنه لا يمكن أن تتولى عرش البلاد امرأة ليس لديها من الخبرة السياسية شيء يذكر حسب رأيهم، ومع ذلك لم تغير ريشيزا من سياستها الأمر الذي أثار سخط الرأي العام وبدأت سلسلة من المؤامرات تحاك ضدها للإطاحة بها كان أكثرها خطراً هو التحالف الذي قام بتشكيله النبلاء فيما بينهم على أساس أن الغاية منه هو طرد أي أجنبي بما فيهم الألمان من بولندا، إلا أن حقيقة الأمر أنهم كانوا يرومون بذلك الإطاحة بريشيزا والاستيلاء على السلطة، وبهذا شهدت البلاد نزاعات داخلية راح ضحيتها الآلاف من السكان، الأمر الذي أرغمها وأبنها على المغادرة والاستقرار في المانيا وبهذا أمسى العرش خالياً من أي شخص لإدارته [٣٢].

وبذلك دخلت البلاد في فوضى عارمة فلم يكن هناك سلطة ولا قانون ولا مجلس تشريعي ولا محكمة عليا يلجأ إليها بعد حدوث النزاعات والمشاكل الاجتماعية، بل على العكس أمسى السيف هو الحاكم الفعلي للبلاد وبدأت سلسلة من الحروب الأهلية كان أشدها ضراوة هي تلك التي شنها الفلاحون تجاه النبلاء بسبب قسوة وبطش هؤلاء، لذا وجدوا أن الظروف مؤاتية للانتقام والثأر منهم، وساندتهم في ذلك أسرى الحروب الذين تمكنوا من الفرار من سجون بولندا خلال تلك الفوضى، وبهذا تعرض النبلاء إلى التهجير والقتل ونهب ممتلكاتهم، ولم يكتف الفلاحون بذلك ، بل قاموا بتشكيل فرق عصابات على الطرق العامة للاستيلاء على البضائع الثمينة والمواد الغذائية التي كان التجار يقومون باستيرادها من الخارج ، ولم تكن المسيحية هي الأخرى أيضاً واتباعها في مأمن من خطر هؤلاء وبطشهم، إذ قاموا بنهب الكنائس وحرقها وقتل رجال الدين والأساقفة [٣٣] في الكنائس نفسها، واشتدت تلك الأعمال الوحشية لتشمل حرمة الراهبات أيضاً معللين ذلك بأن الدين المسيحي هو دينٌ المانيٌّ[٣٤].

ويرى الباحث أن تلك الانتهاكات التي تعرضت لها الكنائس ورجال الدين في مجتمع مسيحي ربما كانت بسبب انحراف الكنيسة عن التعاليم المسيحية التي أكدت على المساواة والعدل وكرامة الأنسان، فلو كانت تلك التعاليم قد طبقت في المجتمع البولندي لامتنع هؤلاء الفلاحون عن القيام

بأي عمل يسيء لرجال الدين، إلا أن الكنيسة في العصور الوسطى في معظم بلدان أوربا استبدت الناس وأرهقتهم بقيودها التي قامت بفرضها عليهم ، وأصبحت هي مثالاً للفخامة وتزايدت ثرواتها بشكل واسع ، فمن الطبيعي أن ينقم الفلاحون المحرومون على تلك المؤسسة ورجال الدين .

انتهز أعداء بولندا تلك الظروف واضطراب الأوضاع الداخلية لبولندا فأخذوا يحاولون السيطرة على بعض المدن المهمة فيها، ففي عام ١٠٣٩م قام دوق بوهيميا بريتيسلاس الأول (Bretialas I)[٣٥] بشن هجوم عسكري ضد بولندا تمكن من خلاله السيطرة على مدن بريسلاو (Breslau) وبوسنانيا (Bosnina) وغنيسنا (Gnesena) ، ومن بعد ذلك قام ياروسلاف الحكيم أمير كييف بتجهيز حملة عسكرية صوب بولندا اتبع فيها سياسة الأرض المحروقة ، إذ كان يقوم بعد الاستيلاء على المدن والقرى بحرقها وقتل الآلاف من سكانها وبهذا تحولت معظم الأراضي الزراعية إلى صحاري جرداء مما أثر سلباً على الواقع الاقتصادي للبلاد بشكل عام[٣٦].

أما بروسيا التي كانت ناقمة هي الأخرى أيضاً على بولندا بسبب موقف ماسلاف (Maslav) حاكم مدينة ماسوفيا (Masovia) الذي جعل من تلك المدينة ملاذاً آمناً للمعارضين والفارين من اضطهاد مملكة بروسيا التي وجدت في تلك الظروف الفرصة السانحة للقضاء على ماسلاف فقامت بشن هجومها العسكري صوب مدينة ماسوفيا التي أبدت مقاومة شديدة أجبرت فيها العدو على الانسحاب والكف عن القيام بأي هجوم آخر[٣٧] .

طغى بعد ذلك الطموح الشخصي لماسلاف على وحدة البلاد واستقلالها، إذ أعلن الانفصال عن بولندا وهذا ما شجع أيضاً مدينة بوميرانا التي أعلنت هي الأخرى انفصالها وبذلك خسرت بولندا تلك المدن التي كانت تشكل أهمية كبيرة لها [٣٨].

ثانياً : عودة كاسيمير وجهوده في تثبيت أركان الدولة .

بعد تلك التطورات الخطيرة التي عصفت بالبلاد حصل تحول في موقف البولنديين تجاه ريشيزا وابنها كاسيمير بعد أن أدركوا أن الفوضى وغياب القانون واضطراب الأوضاع الداخلية وتعرض البلاد للغزوات الخارجية هو سببه خلو العرش من أي شخص يتولى إدارة الشؤون العامة للبلاد، لذا اجتمع بعض النبلاء والزعماء السياسيين في كانون الأول عام ١٠٣٩م في أسقفية غنيسنا وبعد سلسلة من النقاشات تم الاتفاق على استدعاء كاسيمير لاعتلاء العرش [٣٩] وهو حينها أصبح راهباً في أحد الأديرة في ألمانيا، فتوجه وفد من بعض النبلاء ورجال الدين إلى هناك ، وبعد لقائه أوضحوا له الظروف الصعبة التي تمر بها بولندا راجين منه العودة وتتويج

نفسه ملكاً لها لإنقاذها من ذلك الوضع والنهوض بواقعها السياسي والاقتصادي والاجتماعي، فاستجاب كاسيمير لهم شريطة أن يقدموا طلب إلى البابا بنديكت التاسع (Benedict Ix)[٤٠] يتضمن سماح الأخير له أي لكاسيمير بترك سلك الرهبنة والتخلي عن واجباته الدينية وعلى أساس ذلك قدم هؤلاء طلبهم إلى البابا الذي استجاب لهم فجاء بعدها كاسيمير إلى بلاده فاستقبله رعاياه بحفاوة بالغة وأقيم له ترحيب واسع آملين منه إنقاذهم من ذلك الوضع السيء [٤١] فتولى العرش البولندي عام١٠٤٠م [٤٢].

كان أول عمل قام به بعد عودته للبلاد هو محاولة فرض سلطة القانون والقضاء على الفوضى والاضطرابات الداخلية، ولاسيما أنه مازال هناك معارضون له، فلجأ إلى استخدام القوة والترهيب في التعامل معهم تارة، وأسلوب التفاوض السلمي تارة أخرى، وبهذا تمكن من التخلص من خطر هؤلاء وبذلك شهت البلاد استقراراً ملحوظاً في أوضاعها الداخلية ، وهذا ما فسح المجال له إلى القيام بإعادة بناء المدن التي تعرضت للهدم والتخريب أثناء الحروب السابقة وتأسيسه أسقفية جديدة في مدينة كراكاو (Cracow) ومنح النبلاء بعض الامتيازات الخاصة ، والمحاربين أيضاً الذين منح البعض منهم لقب فارس[٤٣] واهتم بالفقراء الذين سئموا الحياة بسبب ظروفهم الاقتصادية الصعبة وبذلك نال رضى معظم طبقات المجتمع البولندي[٤٤] .

يتضح مما تقدم أن كاسيمير بسياسته هذه كان لا يريد أن يسير بنفس الاتجاه المغلوط الذي سار فيه والده ميشكو الثاني ووالدته ريشيزا اللذين بسياستهما الخاطئة تجاه ابناء رعيتهم خسروا عرش البلاد، لذا أدرك كاسيمير أن استقرار الأوضاع الداخلية وتأييد المجتمع له يزيد من قوته ونفوذه وسينعكس أيضاً بشكل ايجابي على سياسته الخارجية ويمنحه الثقة لاسترداد ما خسرته بلاده من مدن وقلاع مهمة .

بعد تلك التطورات ساد السلام في عموم بولندا، فلم تخض أي حروب خارجية حتى عام ١٠٤٧م الذي حاول فيه كاسيمير اعادة سيطرته على مدينة ماسوفيا التي كان يدرك صعوبة التغلب عليها، ولا سيما أنها تمكنت من مقاومة الالمان كما ذكرنا سابقاً، لذا سعى إلى إيجاد حليف له لمساعدته في ذلك فوجد في روسيا ضالته[٤٥] فاتخذ من الترابط الاجتماعي معها وسيلة لتحقيق ما يصبو إليه، إذ سارع إلى تزويج نفسه من دوبرونيجا ماريا (Dobroniega Maria) [٤٦] ابنة فلاديمير العظيم وشقيقة ياروسلاف الحكيم، وهذا ما انعكس إيجاباً على العلاقات السياسية بين البلدين، فتطور الأمر إلى عقد تحالف بينهما تعهد فيه ياروسلاف الحكيم بمساندة بولندا لإعادة السيطرة على مدينة ماسوفيا وبناءٍ على ذلك تحركت القوات البولندية مع نظيرتها الروسية في نهاية العام نفسه صوب تلك المدينة ودارت معركة طاحنة عند ضفاف نهر فيستولا

(Vistula) [٤٧] قتل فيها ما يقارب خمسة عشر الف مقاتل من قوات ماسوفيا التي أمست تحت سيطرة البولنديين ولاذ ماسلاف بالفرار إلى خارج البلاد[٤٨] .

وبعد ذلك وجه أنظاره صوب بوهيميا التي كانت ألمانيا تنظر بعين القلق إلى تزايد قوتها العسكرية، لذا لم تتردد في الاستجابة لطلب كاسيمير والذي تضمن مساندته في حربه المرتقبة ضد بوهيميا وعلى أساس ذلك، وفي عام ١٠٥٠م تحركت القوات المشتركة صوبها وتمكنت من إلحاق الهزيمة بقواتها العسكرية والاستيلاء على بعض المدن وإرغام الدوق بريتيسلاس الأول على عقد معاهدة في العام نفسه تعهد فيها بالكف عن أي اعتداء عسكري ضد بولندا، وعدم المطالبة بأي مقاطعة أو مدينة تم احتلالها من قبل البولنديين، وفي المقابل تبقى سيليزيا تحت سيطرة بوهيميا[٤٩] .

واستكمالاً لاسترداد ما تبقى من مدن وقلاع بولندية، أوعز كاسيمير في عام ١٠٥٠م إلى قواته العسكرية بالتوجه صوب بوميرانيا ، وبعد وصول تلك القوات إلى هناك وقعت تلك المدينة في قبضتها دون مقاومة تذكر، وبهذا زرع البولنديون الرعب والخوف في نفوس أعدائهم الخارجيين، ولا سيما هنغاريا التي سارعت إلى عقد تحالف مع بولندا في العام نفسه تلافياً لقيامها بأي هجوم ضدها، وكذلك كان الحال نفسه مع بروسيا التي اضطرت إلى دفع جزية سنوية إلى بولندا التي أمست بعد ذلك بعيدة عن شبح الحروب لعدة سنوات قادمة [٥٠].

وبعد أن تمكن من إعادة حدود بلاده الطبيعية وضمان عدم تعرضها إلى أي اعتداء خارجي أوعز إلى الرهبان ورجال الدين إلى ضرورة تهذيب أبناء المجتمع البولندي وتربيتهم تربية دينية، وأن يكون هو نفسه أي كاسيمير ومستشاريه مثالاً لذلك، وبهذا تمكن من بناء مجتمع متماسك يتحلى بأخلاق رفيعة وتسوده العلاقات الودية إلى الحد الذي جعل كاسيمير فخوراً بنفسه قبل وفاته في الثامن والعشرين من تشرين الثاني عام ١٠٥٨م، إذ قال " **تمكنت من إنقاذ آلاف الأرواح ولم أجرح مشاعر أي شخص ووضعت نظاماً نقياً للأخلاق أعاد فيه خلق البلاد وليس استردادها**" [٥١].

المبحث الثالث

إعادة تأسيس مملكة بولندا

أولاً : سياسة بولندا الخارجية ١٠٦٠م – ١٠٦٩م.

بعد وفاة كاسيمير الأول تولى بوليسلاو الثاني (Boleslaw II)[٥٢] عرش البلاد وهو في سن السادسة عشر من عمره ،وعلى الرغم من صغر سنه إلا أنه كان لا يتردد في اغتنام أية فرصة سانحة له لتوسيع حدود بلاده والسيطرة على مناطق وبلدان أوربية أخرى [٥٣]، ففي عام

١٠٦٠م شهدت هنغاريا صراعاً أسرياً حول وراثة العرش بين الملك اندريو الأول (Andrew I)[٥٤] الذي حاول إسناد العرش بعد إصابته بمرض مفاجئ إلى ابنه سولمون (Solmon)[٥٥]، الذي كان يبلغ من العمر سبع سنوات وأخيه الأمير بيلا الأول (Bela I)[٥٦] الذي عارض ذلك واضطر حينها إلى الفرار إلى بولندا، وطلب المساعدة من بوليسلاو الثاني، الذي استجاب له وأوعز إلى قواته العسكرية في نهاية عام ١٠٦١م بالتوجه صوب هنغاريا وبعد صراع دامٍ قتل فيه أندريو الأول تم تتويج بيلا الأول ملكاً لبلاده [٥٧].

وفي بداية عام ١٠٦٣م كان الحال نفسه في بوهيميا، إذ شهدت هي الأخرى صراعاً أسرياً حول بعض المقاطعات بين الدوق وراتيسلاو الثاني (Wratislaus II)[٥٨] وأخيه الأمير جارومير (Jaromir)[٥٩] الذي اضطر فيها إلى الفرار أيضاً إلى بولندا، وطلب المساعدة من بوليسلاو الثاني الذي سرعان ما استجاب لذلك، ولاسيما أنه كان يطمح للسيطرة على ذلك البلد بالكامل، فسار بجيش كبير إلى هناك واشتبك مع نظيره البوهيمي في سلسلة من المعارك الطاحنة، وبوساطة ألمانية انتهت حالة الحرب القائمة دون نتيجة تذكر[٦٠] .

وفي روسيا سنحت الفرصة المناسبة للدوق بوليسلاو الثاني إلى إحداث تغيير في سياستها الخارجية تجاه بلده، ففي آيار من العام نفسه اشتدت المنافسة بين الأمير سفياتوسلاف الثاني (Sviatoslav II)[٦١] وأخيه ايزياسلاف الأول (Iziaslav I)[٦٢] الذي اضطر فيها إلى اللجوء إلى بولندا والاستنجاد بدوقها الذي استجاب له قائلاً " **لا بد لي أن اقدم المساعدة لذلك الأمير بسبب رابطة الدم بيننا والمآسي التي مر بها** " ، وهذا لا يعني أن ذلك السبب المباشر لاستجابة الدوق ، إنما كان له غاية أراد تحقيقها من خلال ذلك وهي أعادت السيطرة على المناطق التي خسرتها بولندا واستولت عليها روسيا في وقت سابق، إذ أعلن أنها ملكٌ له من وراثته لوالدته دوبرونيجا ماريا وزواجه من وايزسلاو (Wyszeslawa)[٦٣] من روسيا، وعلى أساس ذلك زحف بجيش كبير صوب الأخيرة واشتبك مع نظيره الروسي في أيلول عام ١٠٦٣م في معركة طاحنة بالقرب من كياو (kiow) ، لاذ فيها ايزياسلاف الأول بالفرار، وتم الاستيلاء على تلك المدينة، وواصل الجيش البولندي تقدمه حتى وصل إلى مدينة بولوتسك (Polotsk) التي تمكن أيضاً من احتلالها[٦٤].

وفي تلك الأثناء وصلت الأخبار إلى مسامع بوليسلاو الثاني بأن جيزا الأول (Geza I)[٦٥] بحاجة إلى مساعدته للقضاء على المعارضين له، والحصول على العرش بعد وفاة والده ملك هنغاريا بيلا الأول عام ١٠٦٣م، ولأجل ذلك انسحب بوليسلاو الثاني بجيشه من روسيا بعد أن تمكن من جعل مدن كياو وبولوتسك[٦٦] تحت سيطرة الأمير ايزياسلاف الأول ليتوجه بعدها إلى

هنغاريا، وفيها لاقى مقاومة عنيفة من قبل قواتها ونظيرتها الالمانية اضطر حينها إلى إصدار أوامره للجيش بالتراجع، فتوج بعدها في العام نفسه سولمون ملكاً لهنغاريا [٦٧] .

وفي عام ١٠٦٩م زحف بجيشه مرة أخرى إلى روسيا للانتقام من سفياتوسلاف الثاني الذي تمكن من ارغام أخيه ايزياسلاف الأول على الفرار من البلاد مرة ثانية، وبعد وصول ذلك الجيش إلى هناك اشتبك مع نظيره الروسي في معارك طاحنة تمكن فيها من السيطرة على مقاطعة فولهينيا (Volhynia) ، وواصل تقدمه وأخذ بالاستيلاء على المدن الروسية الواحدة تلو الأخرى ، وفي معركة حاسمة في دوقية كيوفيا (Kiovia) تمكن فيها من إبادة الجيش الروسي وقتل الدوق يوزفولد (Usevolod) ، وتتويج ايزياسلاف الأول لعرش كييف بعد أن أعلن الولاء لبوليسلاو الثاني[٦٨].

ثانياً : عودة اللقب الملكي

بعد استقراء بوليسلاو الثاني للتطورات السياسية في ألمانيا وتأزم علاقة الإمبراطور هنري الرابع (Henry IV)[٦٩] مع البابا جريجوري السابع (Greygoire VII)[٧٠] بسبب المراسيم الجريجورية [٧١] وجد في ذلك الفرصة السانحة لإعلاء شأنه عند البابا وإعادة الاعتراف بمملكة بولندا وتتويج نفسه ملكاً لها، لذا سارع إلى الإعلان عن التزامه وتأييده لتلك المراسيم، وبهذا نال رضا البابا جريجوري السابع، وحينها أدرك أن الظروف مؤاتية لتحقيق ما يصبو إليه، لذلك بدأ بسلسلة من المفاوضات مع البابا الذي اعترف فيها بمملكة بولندا وتتويج بوليسلاو الثاني في السادس والعشرين من كانون الأول عام ١٠٧٦م في كاتدرائية [٧٢] غنيسنا وبحضور مندوبين عن البابا ملكاً لها ، وحينها اضطر الإمبراطور هنري الرابع أيضاً على الاعتراف بذلك التغيير الذي حصل في نظام الحكم في بولندا[٧٣].

يتضح مما تقدم أن للبابا جريجوري السابع مكانة كبيرة وأثراً بالغاً في الشؤون السياسية في أوربا في تلك المدة من تاريخ العصور الوسطى، فعلى الرغم من تأزم العلاقة مع هنري الرابع، إلا أن الأخير لم يبد أي معارضة تجاه البابا على اعترافه بمملكة بولندا، بل على العكس سارع هو الآخر على الاعتراف بها، وهذا ربما جاء لتطبيع العلاقة مع البابا وكسب وده وتجنب أي تداعيات خطيرة على بلاده في حال اشتداد الأزمة معه، ولا سيما أن له أي البابا تأثيره الروحي والعقائدي على معظم المجتمعات الأوربية بما فيها المجتمع الألماني في ذلك الوقت.

والواقع أن انشغال الملك بوليسلاو الثاني وجيشه في الحروب الخارجية جاءت بنتائج عكسية على الأوضاع الداخلية لبولندا، إذ ساد الفساد وانتشرت الفوضى وتدهورت الأوضاع الاقتصادية، الأمر الذي أثار حفيظة الملك فتناسى صفاته الملكية التي طغى عليها العنف

والقسوة التي بدأ باستخدامها تجاه رعاياه، فضلاً عن قيامه بإبعاد أي مستشار كفوء عن بلاطه الملكي واستبداله بآخر على النقيض منه ، ولم يجرؤ أحد على محاسبته أو الاعتراض على تلك السياسة التي تعامل بها مع أبناء المجتمع البولندي[٧٤].

وإزاء ذلك حاول الأسقف ستانيسلاوس (Stanislaus)[٧٥] إقناع الملك بالكف عن تلك السياسة وإعلان التوبة وإصلاح نفسه، إلا أن ذلك لم يجد نفعاً ، إذ رفض الملك هذا واستمر بطبيعة تعامله السابقة مع رعاياه [٧٦] وحينها لجأ ذلك الأسقف إلى أسلوب التهديد ومطالبة البابا بإصداره أمراً بتكفير الملك مما أثار ذلك حفيظته واستياءه، فتوجه مع بعض أتباعه إلى ذلك الأسقف وقتله [٧٧].

جاء ذلك القتل بانعكاسات سلبية على طبيعة العلاقات القائمة بين الملك والبابا جريجوري السابع، والتي من خلالها عادت بولندا مملكة مرة أخرى كسائر ممالك أوربا الأخرى والتي أشرنا إليها سلفاً، إذ أثار ذلك غضب البابا وسخطه، فقام بتكفير بوليسلاو الثاني، وأصدر الحرمان الكنسي [٧٨] بحقه داعياً رعاياه إلى عدم الولاء له [٧٩] .

ورد الملك على ذلك بإعلانه عن عدم الالتزام بتلك القرارات التي أصدرها البابا ،ومن ثمّ اتسعت الفجوة في علاقاته مع رجال الدين الذين قاموا بتحريض المجتمع البولندي ضده فانطلقت سلسلة من المؤامرات والتدابير اللازمة لقتله أو الإطاحة به، وحينها اضطر في عام ١٠٧٩م إلى الفرار خارج البلاد، وبذلك انتهى عهد بوليسلاو الثاني[٨٠] .

الخاتمة

١.إن قيام بوليسلاو الشجاع بإسناد عرش بولندا إلى ابنه ميشكو الثاني كان السبب المباشر في اندلاع فتيل أزمة العرش مع إخوته، ولا سيما أن وراثة عرش الملوك كانت تذهب في الغالب إلى الابن الأكبر سناً، وبهذا من الطبيعي من يسلب حقه لا يتردد في خوض أي صراع من أجل استرداد ذلك الحق، وهذا ما وجدناه في بيزبرايم .

٢.كان النزاع والخلاف بين ألمانيا وبولندا يمتد إلى جذور عميقة قد سبقت عهد ميشكو الثاني الذي ربما نسي أو تناسى ذلك الخلاف، ومما زاد الأمر سوءاً هو أنه لم تكن لديه الخبرة السياسة في إدارة الشؤون العامة للبلاد ، وبذلك زج نفسه في حروب خارجية سببت لبلاده خسائر مادية وبشرية.

٣.يمكن قراءة رغبة التسلط والهيمنة التي طغت على معظم من تولى عرش بولندا في تلك المدة التاريخية إلى الحد الذي لجأ فيه البعض منهم إلى محاولة الحصول على المساعدة والدعم من

دول خارجية وجدت في ذلك ما يحقق مبتغاها، إذ سمح لها ذلك في التدخل في الشؤون الداخلية لبولندا، ومن ثمّ جاء ذلك بنتائج سلبية على الأوضاع العامة للبلاد .

٤.مثلت مدة عهد كاسيمير الأول مرحلة انتقالية من عهد كان فيه المجتمع البولندي تسوده الفوضى والاضطرابات والصراعات والنزاعات الداخلية إلى عهد الاستقرار وفرض القانون والقوة التي تمكن فيها من إعادة معظم أراضي البلاد المسلوبة.

٥.شهدت تلك المدة التاريخية ضعف وتغير مكانة بولندا في المجتمع الدولي فهي تارةً تتحول من مملكة لها تمثيلها الدبلوماسي على الصعيد الأوربي إلى دوقية أقل شاناً ومكانة دولية وتارة أخرى على العكس من ذلك .

٦.لم يكن للعامل الديني الأثر البالغ على مجريات الأحداث في تلك المدة من تاريخ بولندا، في حين أن القارئ لتاريخ العصور الوسطى يجد لهذا العامل أثره الواضح في تغيير السياسة العامة لكثير من أمراء وملوك أوربا ، ولا سيما أن للدين تأثيره الروحي والعقائدي على المجتمعات الأوربية في ذلك الوقت لذا كان هؤلاء أي الأمراء والملوك يحاولون التقرب من الكنيسة والظهور بمظهر الحامي لها خوفاً على عروشهم، ولم نجد هذه الصفة إلا بشكل قليل عند نظرائهم الذين اعتلوا العرش البولندي.

٧.كانت بولندا ذات أهمية كبيرة في السياسة الخارجية لألمانيا، وربما جاء ذلك من الخطر الذي كانت تشكله على حلفاء الألمان في ذلك الوقت، إذ إنها قامت بشن عدة غزوات خارجية على بعض البلدان الأوربية التي كانت ألمانيا تعدها حليفة وتابعة لها وبهذا طغى العداء التقليدي على تلك العلاقات بين البلدين في تلك المدة التاريخية.

٨.انعكست السياسة العامة لبعض من تولى عرش بولندا في تلك المدة التاريخية والتي اتسمت بالعداء لبعض البلدان الأوربية سلباً على الاستقرار السياسي والأوضاع الداخلية لبولندا بشكل عام، مما أدى الى تفكك وانهيار نظام الحكم الملكي في السنوات الأخيرة من حكم بوليسلاو الثاني .

الهوامش

(١) ميشكو الثاني: هو الأبن الثاني لملك بولندا بوليسلاو الشجاع ولد عام ٩٩٠ وعرف بهذا الاسم نسبةً إلى أسم جده ميشكو الأول ، تلقى تعليمه في وقت مبكر من حياته فتعلم اليونانية واللاتينية وفي عام ١٠١٣ تزوج من ريشيزا أبنة أخت الإمبراطور اوتو الثالث وأصبح فيما بعد قائد عسكري ورجل سياسي وشارك في بعض حروب بلاده الخارجية التي اندلعت في عهد والده. للمزيد ينظر :.

http:// www.britannica .com / biography / mieszko .

(٢) بوليسلاو الأول : ولد عام ٩٦٦ بأسم بوليسلاو الأول في مدينة بوزنان في بولندا وهو الأبن الأكبر لدوق بولندا ميشكو الأول وزوجته دوبراوا اعتنق المسيحية في البدايات الأولى من حياته وفي عام ٩٩٢ توفي والده

ودخل في صراعات ونزعات داخلية مع اخوانه وزوجة ابيه انتهت باعتلائه العرش وخاض عدة حروب خارجية مع الالمان ودول أخرى وتمكن من النهوض بالواقع الاقتصادي والاجتماعي لبلاده وأصبح أول ملك لبولندا بعد تأسيسه المملكة عام ١٠٢٥ وتوفي في العام نفسه. للمزيد ينظر :-

The Encyclopaedia Britannica, The University Press, New York, 1910, Eleventh Edition, Vol.4., p.p.157-158.

(٣) بياست : أول اسرة حكمت في بولندا للمدة التاريخية (٨٤١ - ١٣٧٠) وعرفت بهذا الأسم نسبة إلى الفلاح بياست الذي تمكن من توحيد قبائل البولان في مقاومة الغزوات الخارجية وتأسيس دوقية بولندا عام ٨٤٢ وأصبح هو أي بياست دوقاً لها وبعد ذلك أخذ بتوسيع نفوذها ليتمكن من الحصول على نوع من الاستقلال والسيادة . للمزيد ينظر :-

The Encyclopedia Americana, J.B. Lion Co.,New York ,1918,vol.22,p. 287.

(٤) بيزبرايم : الأبن الأكبر لبوليسلاو الشجاع ولد عام ٩٨٦ أرسله والده عام ١٠٠١ إلى ايطاليا وأصبح فيما بعد راهباً في أحد الأديرة ولا يوجد له شيء يذكر في المجال السياسي والعسكري في بلاده اثناء عهد والده . للمزيد ينظر : -

http:// Szlakpiastowski. Pl / piastowie / 4-bezprym.

(5) GeOrge J . Lerski, Historical Dictionary of ploand 966- 1945, London , 1996 , p . 35 .

(٦) اوتو : الأبن الثالث لبوليسلاو الشجاع ولد عام ١٠٠٠ ولم يكن له أيضاً شيء يذكر في المجال السياسي والعسكري لبلاده في عهد والده . للمزيد ينظر :-

http:// en. Wikipedia . Org / wiki / Otto – Bloes.

(7) Time othy reuter, the new Cambridge medieval history 900-124 , vol. 3 , Cambridge university press, 1999, p. 527.

(8) Angelos . RappOport , Ashort History of ploand from Ancient times to the Surrection of 1894 to gther with Abrief Account of its political Life Language and literatrure , London , 1915, p. 13.

(٩) كونراد الثاني : إمبراطور المانيا للمدة (١٠٢٤ – ١٠٣٩) والإمبراطور الروماني المقدس للمدة (١٠٢٧-١٠٣٩) تمكن من القضاء على الفتن والاضطرابات الداخلية التي اندلعت في عهده ولم يكن له اهتمام ملحوظ في الشؤون العامة لإيطاليا بعد تتويجه من قبل البابا يوحنا التاسع عشر عام ١٠٢٧ تمكن من التصدي للغزوات الخارجية ضد بلده المانيا وضم عدد من الممالك والمقاطعات المهمة لها للمزيد ينظر :-

محمد حمزة حسين ولبنى رياض عبد المجيد ، تاريخ اوربا في العصور الوسطى ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، ٢٠١٥ ، ص ص ١٧٦-١٧٩.

(10) Andrezej pleszczynski, The Brith of a Stereotype polish Rules and their Country in German writings , Boston , 2011, p. p 282-286.

(11)George J. Lerski , Historical Dictionary of Poland 966-1945, 1996, p.4.

١٢ سعيد عبد الفتاح عاشور، تاريخ اوربا في العصور الوسطى ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ٢٠١٥ ، ص١٩٨ .

١٣ اللوتسي :- مجموعة من القبائل السلافية الغربية كانت على الديانة الوثنية استقرت في شمال شرق المانيا وظهرت لأول مرة على مسرح الأحداث السياسية عام ٩٨٣ عندما بدأت بسلسلة من الغزوات ضد الإمبراطورية الرومانية المقدسة ثم دخلت فيما بعد بحروب أهلية وتعرضت إلى عدة غزوات خارجية كان أكثرها خطراً الغزو الدنماركي عام ١١٦٨ وأصبحت فيما بعد جزءاً من الإمبراطورية الألمانية . للمزيد ينظر :-

Stanisław Rosik, Imagined Communities: Constructing Collective Identities in Medieval Europe, Brill, 2018 , p.p. 293-303

14 Herwig Wolfram , Conrad II 990 – 1039 : Emperor of Three King doms , The University Pensylvania , 2006 , p.219.

(١٥) ستيفن الأول : رجل دولة وسياسي ولد عام ٩٦٩ بأسم فايك وهو الأبن الوحيد لفراند بريزا تولى العرش بعد وفاة والده عام ٩٩٧ وتمكن من تأسيس مملكة هنغاريا عام ١٠٠٠ وعمل بشكل كبير على نشر المسيحية في بلاده وخاض عدة حروب خارجية لتوسيع حدود بلاده وأصدر عدة قوانين اقتصادية واجتماعية تمكن من خلالها النهوض بالواقع العام للمملكة واستمر في الحكم حتى وفاته عام ١٠٣٨. للمزيد ينظر:-

The Encyclopedia Americana,Vol.25.,p.618.

(16) Louis E . Van Norman , Poland the knight Amony Nations , London , 1907, p.p. 91 -92 .

(١٧) ليثا : أحد روافد نهر الدانوب يبلغ طوله حوالي ١٢٠ كم ويمثل الحدود الفاصلة بين النمسا وهنغاريا وبعد الحرب العالمية الأولى ضم النهر إلى الحدود النمساوية فقط . للمزيد ينظر :-

http: //en . Wikipedia . Org / wiki / Leitha

(١٨) فيشا : أحد روافد نهر الدانوب يبلغ طوله حوالي ٤٩,٥ كم و ويمر على الحدود الفاصلة بن النمسا وهنغار يا . للمزيد ينظر :-

https: // en. Wikipedia . Org / wiki / fisha .

(١٩) دوقية: دولة صغيرة او منطقة نفوذ أقل مكانة دولية من المملكة ويحكمها دوق وهي أما أن تكون تابعة جزئياً لمملكة أو دولة تتمتع بنوع من الاستقلال التام . للمزيد ينظر :-

htt : // en . Wikipedia . Org/ wiki/

(20) I Biskupski M .B , Aistory of Poland west point , New York , 2000 , p. p 33 - 34 .

(٢١) الدوق : لقب ظهر في الممالك الجرمانية في العصور الوسطى ومعناه القائد العسكري وهو أعلى درجات النبالة وأقل مرتبة من الملك ويحكم دوقية التي هي أقل نفوذا ومكانة دولية من المملكة. للمزيد ينظر :-

https: // www.bbc .com / Arabic / world news .

(22) H. Corbould E . Finden , The History of Poland ,London , 1831, p.p 26-27.

(٢٣) فلاديمير العظيم : هو أبن أمير كييف سفياتوسلاف الأول ولد عام ٩٥٦ وأصبح أميراً لكييف عام ٩٧٨ كان في بداية نشأته رافضاً للمسيحية إلا أنه فيما بعد اعتنق تلك الديانة وأتبع الطائفة الأرثودكسية وأسهم بشكل كبير في نشرها وتمكن من توسيع حدود بلاده وعاش السنوات الأخيرة من حياته في سلام لا سيما مع بولندا وتوفي عام ١٠١٥ . للمزيد ينظر :- محمد شفيق غربال وآخرون ، الموسوعة العربية الميسرة ، مج٥ ، ط٣ ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ٢٠١٠، ص ٢٤٢٢.

(٢٤) ياروسلاف الحكيم : الأبن الثاني لفلاديمير العظيم ولد عام ٩٨٠ وكان رجل دولة وقائد عسكري وأداري ماهر أصبح أميراً لكييف مرتين الأولى في المدة (١٠١٦- ١٠١٨) والثانية للمدة (١٠١٩-١٠٥٤) وقام بتأسيس مدينتي ياروسلافل وبوريف واصدر مجموعة قوانين عرفت بـ (الحقيقة الروسية) وازدهرت روسيا في عهده وخاض عدة حروب خارجية تمكن من الانتصار فيها ووضع قانوناً للنظام الكنسي تناول فيه حقوق رجال الدين وتوفي عام ١٠٥٤. للمزيد ينظر :-

http: // www . birtannica . com / biography / Yarsolav - the wise .

(25) Nora Berend and Other , Central EurOpe in the High Middle Ages Bohemid Hungary and Poland 900-1300, Combridge University press , 2013, p.161.

(26) Andrzej pleszczynski , Op . Cit., p. p . 292- 294 .

(27) H . Corbould E . finden , Op. Ci.t, p. 28.

(٢٨) كاسيميرالأول : ولد بأسم كاسيمير واطلق عليه ايضاً لقب المسترد أو المرمم وتلقى تعليمه في البلاط الملكي واعتنق المسيحية في البدايات الأولى من حياته . للمزيد ينظر : -

https:// www.britannica . com / biography / casimir I .

(29) Mark Hillary and Other , kings, Rulers , and Statesmen , New York , 2005 , p . 230 .

(٣٠) ريشيزا : ولدت عام ٩٩٥ والدتها ماتيلدا ابنة الإمبراطور اوتو الثاني وأخت الإمبراطور اوتو الثالث كان زواجها من ميشكو الثاني لغايات سياسية إذ طلب يدها ياروسلاف الشجاع لأبنه ميشكو الثاني وهي ما تزال في الخامسة من عمرها على ان يتم ذلك الزواج بعد بلوغها السن القانوني فجاء ذلك حينها بنتائج ايجابية على العلاقات بين المانيا وبولندا ، واعتنقت المسيحية في البدايات الأولى من حياتها وأصبحت راهبة فيما بعد وتزوجت من ميشكو الثاني وتوفيت عام ١٠٦٣ . للمزيد ينظر :-
http: // en . Wikipedia . Org / Org / wiki / Richeza – of – Lotharingia .

(31) Major F . E. Whiton , A history of Poland from the Earliest Times to the Present Day , London , 1917, p. 17 .

(32) W . R . Mor fill , Poland , London , 1893, p . 32 .

(٣٣) أسقف : أصل الكلمة يونانية بمعنى المراقب ويعرف في القبطية أبو سكوبوس وهو أبو الابرشية المسؤول عن عدد من الكنائس في منطقة معينة للمزيد ينظر :-
تادرس يعقوب ملطى ، قاموس المصطلحات الكنسية ، نقله إلى القبطية شاكر باسيليوس ميخائيل ، مطبعة الأخوة المصريين ، القاهرة ، ١٩٩١، ص ٦ .

34 Edward H. Lewinski Corwin , The Political History of Poland , New York , 1917 , p.p.21–22; Major F . E Witon , Op.Cit , p.p 17–18.

(٣٥) بريتيسلاس الأول : : هو الأبن الأول لدوق بوهيميا أولدريتش ولد عام ١٠٠٢ وبعد بلوغه اصبح رجل سياسي وقائد عسكري شارك في بعض الحملات العسكرية في عهد والده وتوفي عام ١٠٥٥ اثناء قيامه بالاستعدادات العسكرية لغزو هنغاريا . للمزيد ينظر :- http:// en . Wikipedia . Org / wiki / Bretisalas I .

(36) H . Corbould E . Finden , Op . Cit. , p .30 .

(37) Angelo S . Rappoport , Op . Cit. , p . 14.

(38)Juila Swift Orvis , Abrief History of Poland , New York ,1916 , p . 14 .

(39) Major F . E. Whiton , Op. Cit , p. p 18 –19 .

(٤٠) بنديكت التاسع : ولد عام ١٠١٢ بأسم تيوفيلاتو دي توسكولو وهو أبن الكونت البريك الثالث أخ البابا يوحنا التاسع عشر ، بابا روما لثلاث مرات متفاوتة كانت الأولى في العشرين من عمره للمدة (١٠٣٢–١٠٤٤) لذا كان من أصغر الباباوات في تاريخ الكنيسة الكاثوليكية ، أما الثانية فهي للمدة (نيسان ١٠٤٥– ايار ١٠٤٥) والثالثة للمدة (١٠٤٧ –١٠٤٨) وفي عهده انتشر الفساد والرشوة بين رجال الدين إلى الحد الذي باع هو نفسه منصب البابوية إلى البابا جريجوري السادس . للمزيد ينظر :-
Charles A.. Coulombe, Vicars of Christ: A History of the Popes. Citadel Press,2003, p. 198

(41) H . Corbould E . Finden , Op . Cit , p. 31 .

(42) Polish Encyclopedia Publications , Abrief Outline of polish History , vol . 2 , Geneve , 1919, p.9.

(٤٣) فارس : لقب كان يمنحه المنكل إلى أي رجل مكافأة له على خدمات قام بإدائها له أو للبلاد بشكل عام في المجال العسكري وفي العصر الحديث أصبح لقب فارس يمثل لقب شرف يمنحه الملك لأي رجل قام بتقديم خدمات غير عسكرية للبلاد .للمزيد ينظر:-
http: // en . Wikipedia. Wiki.

(44) H. Corbould E . Finden , Op . Cit , p. p 32–33.

(45) Angelo S . Roppoport , Op. Cit , p .15 .

(٤٦) دوبرونيجاماريا : ولدت عام ١٠١٠ وهي واحدة من أصغر بنات وأبناء فلاديمير العظيم سناً ولم يكن لديها شيء يذكر في المجال السياسي في بلدها الأول روسيا وتوفيت في عام ١٠٨٧ . للمزيد ينظر :-
http:// www. geni . com / people / maria – Dobroniega .

(٤٧) فيستولا : أطول نهر في بولندا إذ بلغ طوله حوالي ١٠٤٧ كم ينبع من جبال كارباثيان في جنوب البلاد ويتخذ مجرى دائرياً نحو الشمال ووسط وارسو ويصب من خلال عدة فروع في بحر البلطيق ويرتبط بقنوات كل من نهرأودر ونهر بك . للمزيد ينظر :- http: // www. . britannica . . Com / place / Vistula - River

.

(48) Christian Raffensperger , Reimagining Europe kievan Rus in the Medival world , London , 2012 , p.p. 74-77.

(49) Timothy Reuter,Germany in the Early Middle Ages 800-1056, New York , 2013,p.p.261-262.

(50) Norman Daves , Heart of Erope the past in Polands present , new York , 2001 , p . p 56 -57.

(51) H Corbould E . Finden , Op . Cit , p.p . 33-34 .

(٥٢) بوليسلاو الثاني : رجل دولة وسياسي وهو الأبن الأكبر لكاسيمير الأول ولد عام ١٠٤٢ في بولندا وتلقى تعليمه الديني فيها ودخل في الحقل السياسي والعسكري لبلاده قبل بلوغه سن الرشد القانوني . للمزيد ينظر:-

Andre Vauchez, Encyclopedia of the Middle Ages, Fitzroy Dearborn Publishers, 2000,Vol.1., p.p.221-229

(53) Marshal lCavendish , world and its peoples Estonia , Latvia , Lithuania , and Poland, vol . 8 , New York , 2010 , p. p 1035-1036.

(٥٤) اندريو الأول : ولد عام ١٠١٥ وهو أبن فازول الأول الذي دخل في صراع مع أبن عمه ملك هنغاريا ستيفن الأول وفيه تم نفي اندريو الأول وأخوته الأخرين إلى خارج البلاد بعد وفاة والدهم عام ١٠٣١ وقضى اندريوالأول في المنفى ما يقارب ١٥ عام وعاد بعدها وتوج ملكاً لبلاده عام١٠٤٦ ومن أهم اعماله هو أنه أظهر اهتماما ملحوظا بالمسيحية ونشرها وحاول الحفاظ على وحدة البلاد واستقلالها وتوفي في نهاية عام ١٠٦٠. للمزيد ينظر: -

The Encyclopedia Americana,Vol.1., p.673

(٥٥) سولومون : ملك هنغاريا للمدة (١٠٦٣- ١٠٧٤) وهو الأبن الأكبر لأندريو الأول ، تزوج من جوديث أخت الإمبراطور هنري الرابع تعرضت البلاد في عهده إلى سلسلة من الغزوات والحروب الخارجية ، وبعدها دخل في صراع مع أبن عمه جيفرا الأول اضطر فيه عن التنازل عن العرش وتوفي عام ١٠٨٧. للمزيد ينظر :-

László Kontler, solmon king of Hungary Millennium in Central Europe: A History of Hungary, Atlantisz Publishing House, 1999, p.p.60-61.

(٥٦) بيلا الأول : أبن فازول الأول ولد عام ١٠٧١ ونفي ايضاً مع أخيه اندريو الأول عام ١٠٣١ خارج البلاد من قبل الملك ستيفن الأول وبعد أن تولى أخيه عرش هنغاريا عام ١٠٦٤ حصل على أراضي ومقاطعات كبيرة في شمال وشرق البلاد فضلا عن الامتيازات السياسية وقبل عام ١٠٦٠ كانت العلاقة ودية مع أخيه اندريو الأول إذ عملوا معاً في الدفاع عن البلاد وادارة الشؤون العامة لها . للمزيد ينظر :-

The Encyclopedia Americana,Vol.3.,p.452

(57) Julia Swift Orvis , Op Cit , p.p. 15-16 ; Kelly Erci p . ,The Land and people of Poland , London , 1964, p.p. 52-53.

(٥٨) وراتيسلاوس الثاني : هو أبن دوق بوهيميا بريتيسلاوس الأول اختلف مع أخيه الأكبر ونفي إلى هنغاريا ثم عاد إلى البلاد بعد اتفاقية صلح مع أخيه الذي توفي عام ١٠٦١ فتولى العرش بعده في العام نفسه وخاض عدة حروب خارجية وله علاقات ودية مع البابوية ومن بعد ذلك دخل في حالة صراع مع أخيه جارومير وأصبح أول ملك لمملكة بوهيميا عام ١٠٨٥ وتوفي عام ١٠٩٢ . للمزيد ينظر :-

https:// cz . Cityspy . net work / prague / features / wratislaus II – become first king bohemia.

[٥٩] جارومير : ولد عام ١٠٤٠ وهو الأبن الثاني لدوق بوهيميا بريتيسلاوس الأول وفي عام ١٠٦٨ أصبح أسقف براغ ولم تكن علاقته حسنة مع الكنيسة الكاثوليكية لذا اصدر البابا جريجوري السابع عام ١٠٧٤ أمراً إلى أخيه بإزاحته عن منصبه وتوفي عام ١٠٩٠ . للمزيد ينظر:-

Https// en Wikipedia. Org / wiki / Jaromir – Bioshop of prague..

[60] Julia Swift Orvis ,Op.Cit, p . 55.

[٦١] سفياتوسلاف الثاني : الأبن الرابع لياروسلاف الحكيم ولد عام ١٠٢٧ وهو رجل دولة وقائد عسكري أشترك في معظم حروب بلاده الخارجية وأصبح أميراً لكييف عام ١٠٧٣ حتى عام ١٠٧٦ وتوفي عام ١٠٧٧ .للمزيد ينظر :-

Martin Dimnik, The Dynasty of Chernigov, 1054–1146, Pontifical Institute of Mediaeval Studies, 1994, p.p.33–42.

[٦٢] ايزياسلاف الأول: الأبن الأول لياروسلاف الحكيم ولد عام ١٠٢٤ خلف والده في ادارة الحكم ثلاث مرات الأولى كانت في المدة (١٠٥٤–١٠٦٩) والثانية من نهاية عام ١٠٦٩ إلى عام ١٠٧٣ و الثالثة للمدة (١٠٧٦–١٠٧٨).للمزيد ينظر:-

Simon Franklin and Jonathan Shepard, The Emergence of Rus 750–1200, Routledge Co, 2013, p.253.

[٦٣] وايسزسلاو : وهي أبنة أحد الأمراء الروس ولدت عام ١٠٤٧ وكانت من المؤيدين لسياسة زوجها بوليسلاوس الثاني وتوفيت عام ١٠٨٩ . للمزيد ينظر :-

http:// www.. britannica. Com/ biography/ wyszeslaw.

[64] Przemyslaw Wiszewski , Domus Bolezlai values and social identiry in dynastic traditions of medieval Poland 966 –1138, Boston , 2010, p.p 77–81.

[٦٥] جيزا الأول : الأبن الأكبر لملك هنغاريا بيلا الأول ولد عام ١٠٤٠ تولى العرش عام ١٠٧٤ بعد سلسلة من الصراعات والنزاعات الداخلية مع أبن عمه سولومون واستمر في الحكم حتى وفاته عام ١٠٧٧ . للمزيد ينظر :-

Z. J. Kosztolnyik, (1981). Five Eleventh Century Hungarian Kings: Their Policies and their Relations with Rome. Boulder Co, p.p.74–80..

[66] Julia Swift Orvis ,Op . Cit , p . 58.

[٤] H. Corbouild E . Finden , Op . Cit , p.p. 37–38.

[٦٩] هنري الرابع : ملك المانيا والإمبراطور الروماني المقدس للمدة (١٠٥٦ –١١٠٦) توفي والده هنري الثالث وهو في السادسة من عمره فتولى أمر الوصاية عليه والدته وأثنان من الأساقفة وبسبب رغبته في السلطة المطلقة دخل في صراع مع الأمراء تمكن فيه من تحديد نفوذهم وأيضاً كان في حالة صراع مع البابوية انتهت بعزله وتتويج أبنه هنري الخامس بدلاً عنه . للمزيد ينظر :-

محمد حمزة حسين ولبنى رياض عبد المجيد ، المصدر السابق ، ص ١٨٤.

[٧٠] جريجوري السابع : ولد بأسم هيلد براند أنتخب لكرسي البابوية للمدة (١٠٧٣–١٠٨٥) بأسم جريجوري السابع وهو من اعظم باباوات العصور الوسطى وبدأ عمله بمعالجة مشاكل الكنيسة حاول أن تكون السلطة المطلقة في أوربا بيد البابا . للمزيد ينظر :-

هدى بوفضة ، دور الدين في بناء الحضارة في فلسفة أرنولد توينبي المسيحية أنموذجاً ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية – جامعة الاخوة منتوري قسنطينة ، ٢٠٠٨ ، ص ص ١٣٦–١٣٧ .

[٧١] المراسيم الجريجورية : هي مراسيم إصلاحية أصدرها البابا جريجوري السابع في اذار عام ١٠٧٤ حاول من خلالها منع تدخل الدولة في الكنيسة وفرض عقوبات شديدة على الأساقفة وعزلهم في حال وقوفهم بالضد من البابا . للمزيد ينظر : –

نور الدين حاطوم ، الموسوعة التاريخية الحديثة (تاريخ العصر الوسيط في أوروبا) ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٨٢ ، ص ص ٦٧٨ – ٦٨١.

(٧٢) كاتدرائية : كنيسة برعاية قسيس هو بمرتبة المطران وهي غالباً ما تستخدم للصلاة والتعليم ولكل كاتدرائية تنظيمها الإداري الذي يكون بأشراف المطران ويضم مجموعة من الرهبان . للمزيد ينظر :- الموسوعة العربية العالمية ، ج١٩، مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ، الرياض ، ط٢ ، ١٩٩٩، ص ١٧.

(73) Edward H . Lewinski Corwin , Op . Cit, p.p. 24-25 .

(74) Maria bembinska , food and drind in medieval Poland , university f pensylvania pressphiladephia, 1990,p. 30.

(٧٥) ستانيسلاوس : ولد عام ١٠٣٠ في قرية شيتشبانو في بولندا تلقى تعليمه الديني في كاتدرائية جينزنو وبعد ذلك سافر إلى باريس وبعد عودته إلى البلاد عمل كاهناً وبعدها انتخب عام ١٠٧٢ أسقفاً لكراكوف وشجع على تأسيس الأديرة الدينية . للمزيد ينظر : - http:// en Wikipedia . Org / wiki / Stanislaus.

(76) Major F. e . Witon , Op . Cit , p.p. 22-23.

(77) Julia Swift Orvis , Op . Cit , p.p . 15-16.

(٧٨) الحرمان الكنسي : عقوبة دينية كان يفرضها بابا الكنيسة وهو من أعظم الأسلحة الدينية الذي استخدم من أجل اعنف الانتهاكات لقواعد الدين ويكون على نوعين هما الحرمان الكبير الذي ربما يشبه العزل يطرد من الكنيسة ويحرم من أمل الذهاب إلى الجنة ولا يسمح له المشاركة في أية احتفالات دينية والحرمان الصغير الذي نص على حرمان الفرد من المشاركة في الأسرار الإلهية . للمزيد ينظر :- http:// www. newadvent . Org / cathen / 05678a . thm.

(79) Major F . E Whiton , Op . Cit , p.p. 23-24 .

(80) W . R. Morfill , M. A , Op . Cit ,p. 30.

المصادر

المصادر العربية باللغة الأنكليزية:

1.Hoda Boufada, The Role of Religion in Building Civilization in Arnold Toynbee's Christian Philosophy as a Model, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences - Al Akhwa Mentouri University Constantine, 2008.

2.Muhammad Hamza Hussein and Lubna Riyad Abdul Majeed, History of Europe in the Middle Ages, Dar Ghaida Publishing and Distribution, 2015.

3.Muhammad Shafiq Ghorbal and others, The Facilitated Arabic Encyclopedia, Volume 5, 3rd Edition, The Modern Library, Beirut, 2010.

4.Noureddine Hatoum, The Modern Historical Encyclopedia (History of the Middle Ages in Europe), Dar Al-Fikr, Damascus, 1982.

5.Said Abdel-Fattah Ashour, History of Europe in the Middle Ages, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, 2015.

6.Tadros Yacoub Malaty, Dictionary of Ecclesiastical Terms, transferred to the Coptic by Shakir Basilios Michael, Egyptian Brothers Press, Cairo, 1991.

7.The International Arab Encyclopedia, Part 19, Encyclopedia Business Foundation for Publishing and Distribution, Riyadh, 2nd Edition, 1999.

المصادر العربية:

١.تادرس يعقوب ملطى ، قاموس المصطلحات الكنسية ، نقله إلى القبطية شاكر باسيليوس ميخائيل ، مطبعة الأخوة المصريين ، القاهرة ، ١٩٩١.

٢.سعيد عبد الفتاح عاشور، تاريخ اوربا في العصور الوسطى ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ٢٠١٥.
٣.محمد حمزة حسين ولبنى رياض عبد المجيد ، تاريخ اوربا في العصور الوسطى ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، ٢٠١٥ .
٤.محمد شفيق غربال وآخرون ، الموسوعة العربية الميسرة ، مج٥ ، ط٣ ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ٢٠١٠.
٥.الموسوعة العربية العالمية ، ج١٩، مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ، الرياض ، ط٢ ، ١٩٩٩.
٦.نور الدين حاطوم ، الموسوعة التاريخية الحديثة (تاريخ العصر الوسيط في أوروبا) ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٨٢.
٧.هدى بوفضة ، دور الدين في بناء الحضارة في فلسفة أرنولد توينبي المسيحية أنموذجاً ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية – جامعة الاخوة منتوري قسنطينة ، ٢٠٠٨ .

المصادر الاجنبية:

1.The Encyclopedia Britannica, The University Press, New York, 1910, Eleventh Edition, Vol.4.
2.The Encyclopedia Americana, J.B. Lion Co., New York ,1918, Vol 1., Vol.3., vol.22. Vol.25.,
3.George J . Lerski, Historical Dictionary of Poland 966- 1945, London , 1996
4.Timothy Reuter, The new Cambridge Medieval History 900-124 , vol. 3 , Cambridge university press, 1999.
5.Angelos . Rapaport , A short History of Poland from Ancient times to the Surrection of 1894 together with A brief Account of its political Life Language and literature , London , 1915.
6.Andrezej pleszczynski, The Birth of a Stereotype polish Rules and their Country in German writings , Boston , 2011.
7.George J. Lerski , Historical Dictionary of Poland 966-1945.
8.Stanisław Rosik, Imagined Communities: Constructing Collective Identities in Medieval Europe, Brill, 2018.
9.Herwig Wolfram , Conrad II 990 – 1039 : Emperor of Three King doms , The University Pennsylvania , 2006 .
10. Louis E . Van Norman , Poland the knight Among Nations , London , 1907.
11. I. Biskupski M .B , A history of Poland west point , New York , 2000 .
12. H. Corbould E . Finden , The History of Poland ,London , 1831.
13. Nora Berend and Others , Central Europe in the High Middle Ages Bohemia Hungary and Poland 900-1300, Cambridge University press , 2013.
14. Mark Hillary and Other , kings, Rulers , and Statesmen , New York , 2005 .
15. Major F . E. Whiton , A history of Poland from the Earliest Times to the Present Day , London , 1917 .
16. W . R . Morfill , Poland , London , 1893 .
17. Edward H. Lewinski Corwin , The Political History of Poland , New York , 1917 .
18. Julia Swift Orvis , A brief History of Poland , New York ,1916 .
19. Charles A. Coulombe, Vicars of Christ: A History of the Popes. Citadel Press,2003.
20. Polish Encyclopedia Publications, A brief Outline of polish History, Vol .2 , Geneva , 1919.

21. Christian Raffensperger , Reimagining Europe kievan Rus in the Medival world , London , 2012 .
22. Timothy Reuter,Germany in the Early Middle Ages 800-1056, New York , 2013.
23. Norman Daves , Heart of Europe the past in Poland's present , New York , 2001.
24. Andre Vauchez, Encyclopedia of the Middle Ages, Fitzroy Dearborn Publishers, 2000,Vol.1.
25. Marshal lCavendish , world and its peoples Estonia , Latvia , Lithuania , and Poland, vol . 8 , New York , 2010.
26. László Kontler, solmon king of Hungary Millennium in Central Europe: A History of Hungary, Atlantisz Publishing House, 1999.
27. Kelly Erci p,The Land and people of Poland , London , 1964.
28. Martin Dimnik, The Dynasty of Chernigov, 1054–1146, Pontifical Institute of Mediaeval Studies, 1994.
29. Simon Franklin and Jonathan Shepard, The Emergence of Rus 750–1200, Routledge Co, 2013.
30. Przemyslaw Wiszewski , Domus Bolezlai values and social identity in dynastic traditions of medieval Poland 966 -1138, Boston , 2010.
31. Z. J. Kosztolnyik, (1981). Five Eleventh Century Hungarian Kings: Their Policies and their Relations with Rome. Boulder Co.
32. Maria bembinska , food and drink in medieval Poland , university of Pennsylvania press, Philadelphia, 1990.

شبكة المعلومات العالمية(الانترنت):

1.http : // en . Wikipedia . Org/ wiki/ http:// Szlakpiastowski. Pl / piastowie / 4-bezprym.
2.http: // en . Wikipedia . Org / Org / wiki / Richeza - of – Lotharingia .
3.http: // en . Wikipedia. Wiki.
4.http: // www . birtannica . com / biography / Yarsolav - the wise .
5.http: // www. . britannica . Com / place / Vistula - River
6.http: //en . Wikipedia . Org / wiki / Leitha
7.http:// en . Wikipedia . Org / wiki / Bretisalas l .
8.http:// en Wikipedia . Org / wiki / Stanislaus.
9.http:// en. Wikipedia . Org / wiki / Otto – Bloes .
10.http:// www. geni . com / people / maria – Dobroniega .
11.http:// www. newadvent . Org / cathen / 05678a . thm.
12.http:// www.. britannica. Com/ biography/ wyszeslaw .
13.http:// www.britannica .com / biography / mieszko.
14.Https// en Wikipedia. Org / wiki / Jaromir – Bioshop of prague..
15.https: // en. Wikipedia . Org / wiki / fisha.
16.https: // www.bbc .com / Arabic / world news.
17.https:// cz . Cityspy . net work / prague / features / wratislaus II – become first king bohemia.
18.https:// www.britannica . com / biography / casimir I .